

حديث ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:
(أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه
على عياله، دينار ينفقه على دابته
في سبيل الله، دينار ينفقه على أصحابه
في سبيل الله)
- دراسة حديثة لسند حديث -

اعداد

جمانة حسين نجم

طالبة ماجستير / كلية العلوم الإسلامية / الجامعة العراقية

Prepared by: Jumana Hussein Najm

Master's Student, College of Islamic Sciences, Iraqi University

jjo28602@gmail.com

ملخص البحث

أن هذا البحث دراسة حديثية لسند حديث ثوبان رضي الله عنه: (أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله....)، والذي يعتبر من الأحاديث النبوية الهامة التي تبين أن النفقة في الإسلام ليست واجب دنيوي، وإنما هي عبادة يؤجر عليها الإنسان إذا أخلص النية لله تعالى.

الكلمة المفتاحية : حديث ثوبان ، افضل دينار ، سبيل الله.

Abstract:

This research is a Hadith-based study of the chain of narration (Sanad) for the Hadith of Thawban (may Allah be pleased with him): “The best dinar a man spends is a dinar he spends on his family...” This Hadith is considered one of the significant prophetic traditions that clarify that spending in Islam is not merely a worldly duty, but rather an act of worship for which a person is rewarded if the intention is sincerely for Allah.

Keywords: Hadith of Thawban, Best Dinar, Cause of Allah.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

هذا الحديث يتكلم عن أفضل النفقة في الإسلام، ويبين أن أفضل ما ينفقه الرجل من المال هو ما ينفقه على زوجته وأولاده وأهل بيته، وعلى دابته في سبيل الله كالمركوب، والسلاح، وعلى أخوانه المجاهدين الذين ينفق عليهم لمعاونتهم على الجهاد.

وقد تضمن بحثي في هذا الحديث خطوات انتهجتها وهي الآتية:

١. إيراد الحديث سنداً ومتناً.

٢. قمت بتخريج الحديث من أغلب كتب السنة على الوفيات.

٣. قمت بترجمة رجال الإسناد، ذكر اسم الراوي، اللقب، والكنية، والنسب، وتاريخ الميلاد، والشيوخ، والتلاميذ، وتاريخ الوفاة، ومن أخرج له إذا كان من رواة الكتب الستة.

٤. ذكر أقوال النقاد في الراوي من معدلين ومجرحين، ثم عزو أقوال النقاد إلى مصادره الأصلية.

٥. الحكم على الراوي يكون بعد ذكر أقوال العلماء وترجيح بينهم.

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن إسحاق إملاءً، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب وعارم وأبو الربيع ومحمد بن عبيد ومسدّد ومحمد بن أبي بكر قالوا: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل دينار يُنفقه الرجل دينار يُنفقه على عياله، دينار يُنفقه الرجل على دابته في سبيل الله، دينار يُنفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله». قال أبو قلابه: وبدأ بالعيال، فأَيُّ رجلٍ أعظم أجراً من رجلٍ يُنفق على عيالٍ صغارٍ يقوتُهُم الله، وينفعُهُم به^(١).

(١) السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب الاختيار، في صدقة التطوع (٣٢٢/٨)، رقم (٧٨٣٢).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ^(١)، وأحمد في (مسنده) ^(٢)، ومسلم في (صحيحه) ^(٣)، وابن ماجه في (سننه) ^(٤)، والترمذي في (جامعه) ^(٥)، والنسائي في (الكبرى) ^(٦)، وابن حبان في (صحيحه) ^(٧)، كلهم من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به مرفوعاً.

ثانياً: دراسة إسناد الحديث:

١. أبو عبد الله الحافظ: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله بن البيع، الضبي، الطهماني، النيسابوري، الحاكم، ولد سنة ٣٢١ هـ، روى عن أبيه عبد الله بن محمد وكان أبوه قد رأى مسلماً صاحب الصحيح، ومحمد بن يعقوب الأصم، روى عنه: أحمد بن الحسين البيهقي، وعلي بن عمر الدارقطني وهو من شيوخه، توفي سنة ٤٠٣ هـ، وقيل: ٤٠٥ هـ ^(٨).

أقوال النقاد فيه:

١. قال الخليلي: عالم، عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة لم أر أوفى منه ^(٩).
٢. قال الخطيب: كان من أهل الفضل، والعلم، والمعرفة وله في علوم الحديث مصنفات عدة ^(١٠).

-
- (١) مسند أبي داود الطيالسي، وثوبان رحمه الله (٣٢٩/٢)، رقم (١٠٨٠)، بمثله.
(٢) مسند أحمد بن حنبل، مسند الأنصار رضي الله عنهم، من حديث ثوبان رضي الله عنه (٥٢٧١/١٠)، رقم (٢٢٨٤١)، بمثله، (٥٢٨٢/١٠)، رقم (٢٢٨٨٩)، بمثله مطولاً.
(٣) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والمملوك (٧٨/٣)، رقم (٩٩٤)، بمثله مطولاً.
(٤) سنن ابن ماجه، أبواب الجهاد باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى (٥٥/٤)، رقم (٢٧٦٩)، بمثله.
(٥) جامع الترمذي، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في النفقة في الأهل والعيال (٥١٣/٣)، رقم (١٩٦٦)، بمثله مطولاً.
(٦) السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، فضل نفقة المرأة وكسوتها (٢٧٠/٨)، رقم (٩١٣٨)، بمثله.
(٧) صحيح ابن حبان، كتاب الرضاع، باب النفقة، ذكر البيان بأن نفقة المرء على عياله أفضل من النفقة في سبيل الله (٥٣/١٠)، رقم (٤٢٤٢)، بمثله.
(٨) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٥٠٩/٣)، رقم (١٠٤٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦٢/١٧)،
(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٨٥١/٣)
(١٠) تاريخ بغداد (٥٠٩/٣)، رقم (١٠٤٤).

٣. قال السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان^(١)،

٤. وقال الذهبي: الإمام الحافظ، الناقد شيخ المحدثين، وصاحب تصانيف، وقال أيضا إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة^(٢).

٥. قال ابن حجر: والحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا واكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء^(٣). الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أبو عبد الله الحافظ الحاكم)، إمام حافظ ناقد، ولكن كان متساهل خاصه في كتابه المستدرک على الصحيحين، والله أعلم.

٢. أبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري، الشافعي، الصبغي، ولد سنة ٢٥٨ هـ، روى عن: إسماعيل بن قتيبة، ومحمد بن أيوب، روى عنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله الحاكم، ومات في شعبان سنة ٣٤٢ هـ^(٤).

أقوال النقاد فيه:

١. قال الحاكم: أقام يفتي نيفا وخمسين سنة، ولم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها، وله كتب مطولة، مثل: الطهارة، والصلاة، وقال سمعت أبا الفضل بن إبراهيم يقول: كان أبو بكر بن إسحاق يخلف إمام الأئمة ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنه في الجامع وغيرها^(٥).

٢. قال الذهبي: الإمام العلامة المفتي، شيخ الإسلام^(٦). الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أبو بكر بن إسحاق)، إمام مفتي شيخ الإسلام، وكان يضرب المثل بعقله ورأيه، والله أعلم.

٣. يوسف بن يعقوب القاضي: هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو محمد الأزدي مولاهم، البصري، البغدادي، القاضي، ولد سنة ٢٠٨ هـ، روى عن:

(١) الإنساب للسمعاني (٣٧٠/٢).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧)، رقم (١٠٠)، وميزان الاعتدال (٦٠٨/٣)، رقم (٧٨٠٤).

(٣) لسان الميزان، لابن حجر (٢٥٦/٧)، رقم (٧٠٢٠).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١٥)، رقم (٢٧٤)، والوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (١٥٠/٦)، رقم (٣).

(٥) ينظر: طبقات الشافعية، لابن كثير (ص: ٢٤٢)، وتاريخ نيسابور، طبقة شيوخ الحاكم، لأبو معاوية البيروني (١٣٣/١).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١٥)، رقم (٢٧٤).

مسدد بن مسرهد، وأبو الربيع الزهراني، روى عنه: أبو بكر الأبهري، وأبو الحسن الدارقطني، ومات في رمضان سنة ٢٩٧هـ^(١).

أقوال النقاد فيه:

١. قال طلحة بن محمد المقرئ: كان ثقة أمينا^(٢).
٢. قال الخطيب: كان ثقة صالحا عفيفا مهيبا سديد الأحكام^(٣).
٣. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه الكبير، الثقة^(٤).
- الحكم على الراوي: بعد إستعراض أقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (يوسف بن يعقوب)، ثقة حافظ، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.
٤. سليمان بن حرب: هو سليمان بن حرب، أبو أيوب الواشحي، الأزدي، البصري، القاضي، روى عن: جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وشعبة، ويزيد بن إبراهيم التستري، روى عنه: أحمد بن سعيد الدارمي، وحجاج بن الشاعر، وعباس بن محمد الدوري، وعمرو بن علي الفلاس، مات سنة ١٧٩هـ، أخرج له الجماعة^(٥).

أقوال النقاد فيه:

١. قال بن سعد: كان ثقة كثير الحديث^(٦).
٢. قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثباتا، صاحب حفظ^(٧).
٤. قال أبو حاتم الرازي: إمام من الأئمة، لا يدلّس، ويتكلم في الرجال وفي الفقه^(٨).
٥. قال النسائي: ثقة مأمون^(٩).
٦. قال الذهبي: الإمام^(١٠).

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٤/٦٣٥)، رقم (١٧٩٨)، وسير أعلام النبلاء (١١/٥٤)، رقم (٢٥٦٤).

(٢) تاريخ بغداد (٤/٦٣٥)، رقم (١٧٩٨).

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) سير أعلام النبلاء (١١/٥٤)، رقم (٢٥٦٤).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١١/٣٨٤)، رقم (٢٥٠٢).

(٦) الطبقات الكبرى (٩/٣٠١)، رقم (٤١٨٤).

(٧) تهذيب الكمال (١١/٣٩١).

(٨) الجرح والتعديل (٤/١٠٨)، رقم (٤٨١).

(٩) تهذيب الكمال (١١/٣٩١).

(١٠) الكاشف (١/٤٥٨)، رقم (٢٠٧٩).

٧. قال ابن حجر: ثقة، إمام حافظ^(١).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (سليمان بن حرب)، ثقة، إمام حافظ، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

٥. عارم: هو محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي، البصري، المعروف بعارم، روى عن: جرير بن حازم، وحماد بن زيد، روى عنه: أحمد بن حنبل، وجعفر بن محمد بن الليث، مات بصفبر سنة ٢٢٤هـ، أخرج له الجماعة^(٢).

أقوال النقاد فيه:

١. قال البخاري: تغير في آخر عمره^(٣).

٢. قال العجلي: بصري ثقة رجل صالح، وليس يعرف إلا بعارم^(٤).

٣. قال أبو حاتم: اختلط في آخره عمره، وزال عقله، وقال عبد الرحمن: سئل أبي عنه، فقال: ثقة^(٥).

٤. قال النسائي: كان أحد الثقات قبل أن يختلط^(٦).

٥. قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره وتغير كان لا يدري ما يحدث به^(٧).

٦. قال الذهبي: تغير قبل موته فما حدث^(٨).

٧. قال ابن حجر: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره^(٩).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (عارم)، ثقة ولكن اختلط في آخر عمره ومن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه جيد، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب (٢٥٠)، رقم (٢٥٤٥).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٦)، رقم (٥٥٤٧).

(٣) ينظر: المصدر نفسة (٢٩٠/٢٦).

(٤) الثقات (٢٥٠/٢)، رقم (١٦٣٤).

(٥) الجرح والتعديل (٥٨/٨).

(٦) تهذيب التهذيب (٦٧٥/٣).

(٧) ينظر: المصدر السابق.

(٨) الكاشف (٢١٠/٢)، رقم (٥١٠٧).

(٩) تقريب التهذيب (٥٠٢)، رقم (٦٢٢٦).

٦. أبو الربيع: هو سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني البصري، العتكي، روى عن: إسماعيل بن زكريا، وجريير بن حازم، حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، روى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، مات سنة ٢٣٤هـ، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي^(١).

إقوال النقاد فيه:

١. قال ابن معين: ثقة، صدوق^(٢).
 ٢. قال أبو حاتم الرازي: ثقة^(٣).
 ٣. قال أبو داود السجستاني: ثقة^(٤).
 ٤. قال ابن خراش: تكلم فيه الناس وهو صدوق^(٥).
 ٥. قال النسائي: ثقة^(٦).
 ٦. قال مسلمة بن القاسم: بصري ثقة^(٧).
 ٧. قال الذهبي: الحافظ^(٨).
 ٨. قال ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة^(٩).
- الحكم على الراوي: بعد استعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أبو الربيع)، ثقة بصري، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.
٧. محمد بن عبيد: هو محمد بن عبيد بن حساب الغبري، البصري، روى عن: إسماعيل بن عليّة، وجعفر بن سليمان الضبعي، روى عنه: أحمد بن الصقر بن ثوبان، وبقي بن مخلد الأندلسي، مات سنة ٢٣٨هـ، أخرج له مسلم، وأبوداود، والنسائي^(١٠).

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٤٢٣/١١)، رقم (٢٥١٣).

(٢) الجرح والتعديل (١١٣/٤).

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني (٢٣١)، رقم (٢٨٠).

(٥) تهذيب الكمال (٤٢٥/١١).

(٦) ينظر: المصدر نفسه (٤٢٤/١١).

(٧) تهذيب التهذيب (٩٣/٢).

(٨) الكاشف (٤٥٩/١)، رقم (٢٠٨٨).

(٩) تقريب التهذيب (٢٥١)، رقم (٢٥٥٦).

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال (٦٠/٢٦)، رقم (٥٤٤١).

إقوال النقاد فيه:

١. قال أبو حاتم: صدوق^(١).
 ٢. قال النسائي: ثقة^(٢).
 ٣. قال مسلمة بن القاسم: ثقة^(٣).
 ٤. قال ابن حجر: ثقة^(٤).
- الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (محمد بن عبيد)، ثقة، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.
٨. مسدد: هو مسدد بن مسرهد بن مسربل، أبو الحسن البصري الأسدي، روى عن: إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل، روى عنه: أحمد بن صالح المصري، وحماد بن إسحاق القاضي، مات سنة ٢٢٨هـ، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي^(٥).

أقوال النقاد فيه:

١. قال بن معين: ثقة^(٦).
٢. قال أحمد بن حنبل: صدوق، ما كتبت عنه فلا تعده علي^(٧).
٣. قال العجلي: بصري ثقة^(٨).
٤. قال أبو حاتم الرازي: ثقة^(٩).
٥. قال النسائي: ثقة^(١٠).
٦. قال الذهبي: الحافظ^(١١).

(١) الجرح والتعديل (١١/٨)، رقم (٤١).

(٢) تهذيب الكمال (٦١/٢٦).

(٣) تهذيب التهذيب (٦٤٠/٣).

(٤) تقريب التهذيب (٤٩٥)، رقم (٦١١٥).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٧)، رقم (٥٨٩٩).

(٦) ينظر: المصدر نفسه (٤٤٦/٢٧).

(٧) الجرح والتعديل (٤٣٨/٨).

(٨) الثقات (٢٧٢/٢)، رقم (١٧٠٨).

(٩) الجرح والتعديل (٤٣٨/٨).

(١٠) تهذيب التهذيب (٥٧/٤).

(١١) الكاشف (٢٥٦/٢)، رقم (٥٣٨٨).

٧. قال ابن حجر: ثقة حافظ^(١).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (مسدد)، ثقة حافظ، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

٩. محمد بن أبي بكر: هو محمد بن أبي بكر بن عطاء بن مقدم، أبو عبد الله الثقفي، المقدمي، مولاهم، البصري، روى عن: بشر بن المفضل، وحماد بن زيد، روى عنه: أحمد بن محمد بن أنس البغدادي، وحماد بن إسحاق القاضي، مات سنة ٢٣٤هـ، أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي^(٢).

إقوال النقاد فيه:

١. قال أبو زرعة الرازي: بصري ثقة^(٣).

٢. قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث محله الصدق^(٤).

٣. قال ابن قانع: وكان ثقة^(٥).

٤. قال الذهبي: ثبت، محدث^(٦).

٥. قال ابن حجر: ثقة^(٧).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (محمد بن أبي بكر)، ثقة ثبت، محدث، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

١٠. حماد بن زيد: هو حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل البصري، الأزرق، الأزدي الجهضمي، ولد سنة ٩٨هـ، روى عن: أبان بن تغلب، وبهز بن حكيم بن معاوية، روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وبشر بن معاذ العقيد، مات سنة ١٧٧هـ، أخرج له الجماعة^(٨).

(١) تقريب التهذيب (٥٢٨)، رقم (٦٥٩٨).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤)، رقم (٥٠٩٤).

(٣) الجرح والتعديل (٢١٣/٧)، رقم (١١٧٨).

(٤) ينظر: المصدر السابق.

(٥) تهذيب التهذيب (٥٢٣/٣).

(٦) الكاشف (١٦٠/٢)، رقم (٤٧٤٨).

(٧) تقريب التهذيب (٤٧٠)، رقم (٥٧٦١).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، رقم (١٤٨١).

إقوال النقاد فيه:

١. قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتا حجة كثير الحديث^(١).
٢. قال ابن معين: حماد بن زيد ثقة عن أيوب أعلم الناس بأيوب^(٢).
٣. قال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، وحماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام^(٣).
٤. قال أبو زرعة الرازي: بعد أن سأل عن حماد بن زيد، وحماد بن سلمة فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثا، وأتقن^(٤).
٥. قال الدارقطني: ثقة ثبت^(٥).
٦. قال الخليلي: ثقة متفق عليه^(٦).
٧. قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام أضر، وكان يحفظ حديثه كالماء^(٧).
٨. قال بن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، قيل إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب^(٨).

الحكم على الراوي: بعد استعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (حماد بن زيد)، ثقة فقيه، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

١١. أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، أبو بكر البصري، السخيتاني، ولد سنة ٦٦ هـ، وقيل: قبل الجارف بسنة، سنة ٦٨ هـ، روى عن: إبراهيم بن مرة، وحميد بن هلال العدوي، روى عنه: روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وجريير بن حازم، مات سنة ١٣١ هـ، أخرج له الجماعة^(٩).

(١) الطبقات الكبرى (٢٨٧/٩)، رقم (٤١٣٤).

(٢) تاريخه، رواية ابن محرز (٩٤/١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٣٨/١)، رقم (٩٧٥).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (١٣٨/٣).

(٥) سنن الدارقطني (١٨١/١)، رقم (٣٥٧).

(٦) الإرشاد (٤٩٨/٢).

(٧) الكاشف (٣٤٩/١)، رقم (١٢١٩).

(٨) تقريب التهذيب (١٧٨)، رقم (١٤٩٨).

(٩) تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، رقم (٦٠٧).

إقوال النقاد فيه:

١. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا^(١).
 ٢. قال ابن معين: ثقة^(٢).
 ٣. قال أبو حاتم الرازي: هو أحب إلي في كل شيء من خالد الحذاء، وهو ثقة لا يسأل عن مثله^(٣).
 ٤. قال النسائي: ثقة ثبت^(٤).
 ٥. قال الدارقطني: هو من الحفاظ الأثبات^(٥).
 ٦. قال الذهبي: الإمام^(٦).
 ٧. قال ابن حجر: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد^(٧).
- الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أيوب السختياني)، ثقة من كبار الفقهاء العباد، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.
١٢. أبي قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: ابن عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن بيهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، أبو قلابة الجرمي، البصري، أحد الأئمة الإعلام، روى عن: أنس بن مالك، وثابت بن الضحاك الأنصاري، روى عنه: أيوب السختياني، وثابت البناني، توفي بالشام سنة ١٠٤هـ، وقيل: ١٠٥هـ، أخرج له الجماعة^(٨).

(١) الطبقات الكبرى (٢٤٦/٩)، رقم (٤٠٢١).

(٢) تاريخه، رواية ابن محرز (٩٨/١).

(٣) الجرح والتعديل (٢٥٥/٢).

(٤) تهذيب الكمال (٤٦٣/٣).

(٥) تهذيب التهذيب (٢٠٠/١).

(٦) الكاشف (٢٦٠/١)، رقم (٥١١).

(٧) تقريب التهذيب (١١٧)، رقم (٦٠٥).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (٥٤٢/١٤)، رقم (٣٢٨٣).

أقوال النقاد فيه:

١. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث^(١).
 ٢. قال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، وكان يحمل على علي، ولم يرو عنه شيئاً، ولم يسمع من ثوبان^(٢).
 ٣. قال أبو حاتم الرازي: بعد أن سأل عن أبو قلابة، عن معاذ أحب إليك أو قتادة، فقال: جميعاً ثقتان، وأبو قلابة لا يعرف له تدليس^(٣).
 ٤. قال ابن خراش: ثقة^(٤).
 ٥. قال الذهبي: من أئمة التابعين^(٥).
 ٦. قال ابن حجر: ثقة فاضل، كثير الإرسال^(٦).
- الحكم على الراوي: بعد استعراض أقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أبي قلابة)، ثقة فاضل، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.
١٣. أبي أسماء: هو عمرو بن مرثد، أبو أسماء الرحبي، الشامي، الدمشقي، وقال أبو الحسن بن سميع: أبو أسماء عمرو بن أسماء، والأول هو المشهور، روى عن: أوس بن أبي أوس الثقفي، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه: راشد بن داود الصنعاني، ويحيى بن الحارث الذماري، أخرج له الجماعة سوى البخاري في الأدب المفرد^(٧).

إقوال النقاد فيه:

١. قال العجلي: تابعي، ثقة^(٨).
٢. قال الذهبي: وثق^(٩).

(١) الطبقات الكبرى (١٨٢/٩)، رقم (٣٨٨٦).

(٢) الثقات: (٣٠/٢)، رقم (٨٨٨).

(٣) الجرح والتعديل (٥٨/٥).

(٤) تهذيب التهذيب (٣٣٩/٢).

(٥) الكاشف (٥٥٤/١)، رقم (٢٧٣٤).

(٦) تقريب التهذيب (٣٠٤)، رقم (٣٣٣٣).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٣/٢٢)، رقم (٤٤٤٥).

(٨) الثقات (٣٨٢/٢)، رقم (٢٠٧٧).

(٩) الكاشف (٨٨/٢)، رقم (٤٢٢٧).

٣. وقال ابن حجر: ثقة^(١).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أبي أسماء عمرو بن مرثد)، تابعي ثقة، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

١٤ ثوبان: هو الصحابي المشهور ثوبان بن بجدد، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله أصح، من أهل السراة، والسراة موضع بين مكة واليمن، وقيل: إنه من حمير، وقيل: إنه حكمي من حكم بن سعد العشيرة، أصابه سبأ فاشتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يزل يكون معه في السفر والحضر إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج إلى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص فابتنى بهادارا، وتوفي بها سنة (٥٤ هـ)^(٢).

الحكم على الراوي: أن الراوي ثوبان بن بجدد، هو صحابي مشهور من كبار الصحابة وفضلائهم، والصحابة كلهم عدول بإجماع أهل السنة والجماعة، وبالتالي لا يحتاج إلى تعديل معدل، أو توثيق ناقد.

(١) تقريب التهذيب (٤٢٦)، رقم (٥١٠٩).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢١٨/١) رقم (٢٨٢)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر

(٨٨/٢) رقم (٩٧٣).

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا الجهد المتواضع أتمنى أن أكون وفقت في سردي للعناصر السابقة، أما بعد:

ففي هذه المحطة يجدر بي أن أعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج خلال هذا البحث وبالله التوفيق:

١. بعد دراسة تراجم رجال إسناده حديث ثوبان رضي الله عنه، واستعرض أقوال أئمة الجرح والتعديل، تبين لي أن كل رجال الإسناد هم ثقات أثبات.

٢. هذا الحديث من الأحاديث العظيمة التي تبين أن النفقة على الأهل تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأجر والثواب، وهذا يدل على أهمية رعاية الأسرة في الإسلام وأنها عبادة عظيمة يؤجر عليها المسلم.

٣. النفقة على الجهاد في سبيل الله، من أعظم الصدقات والقربات لله تعالى.

٤. النفقة على أصحابه المجاهدين في سبيل الله بتجهيزهم بالسلاح والزياد والمركوب وما يحتاجون إليه من أعظم الصدقات.

المصادر والمراجع

. بعد القرآن الكريم:

١. صحيح مسلم، للمؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الجبل، بيروت، مصور من الطبعة التركية، ١٣٣٤هـ.
٢. مسند أحمد، للمؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي، دار المنهاج، الطبعة الأولى: (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).
٣. جامع الترمذي، للمؤلف: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، الناشر: دار المغرب الإسلامي- بيروت- لبنان، سنة النشر: (١٩٩٦: ١٩٩٨م).
٤. السنن الكبرى للبيهقي، للمؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٣٨٤-٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى: (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).
٥. السنن الكبرى للنسائي، للمؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
٦. سنن ابن ماجه، للمؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، (٦٥٤-٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٠٠-١٤١٤هـ) (١٩٨٠-١٩٩٢م).
٨. تقريب التهذيب، للمؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد- سوريا، الطبعة الأولى: (١٤٠٦-١٩٨٦هـ).
٩. لسان الميزان، للمؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة (١٣٣٦-١٤١٧هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، الطبعة الأولى: (١٤٢٣-٢٠٠٢م).
١٠. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للمؤلف: أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن

عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي (ت: ١٣٩٩هـ)، الناشر: مكتبة نهضة مصر بالقاهرة: (١٣٨٠هـ-١٩٦٠م).

١٢. تاريخ بغداد، للمؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

١٣. سير أعلام النبلاء، للمؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حسين أسد، وشعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

١٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للمؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد بن نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى: (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

١٥. الوافي بالوفيات، للمؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث- بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

١٦. تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم، جمع وتحقيق ودراسة: أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروني، موضوع الكتاب: بناء على مختصر تاريخ النيسابوري، فساق تراجم الطبقة السابعة طبقة شيوخ الحاكم، يذكر اسم الترجمة بلفظها الوارد في المختصر، ويجمع تحتها ما قاله الحاكم فيما في كتب التراجم، الناشر: دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

١٧. الطبقات الكبير، للمؤلف: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠م)، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

١٨. الجرح والتعديل، للمؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدرآباد- الدكن- الهند، الطبعة الأولى: ١٢٧١هـ، ١٩٥٢م.

١٩. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، للمؤلف: أبو داود سليمان الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)،

المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عماد البحث العلمي بالجامعة الإسلامية_ المدينة المنورة_ المملكة العربية السعودية_ الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٢٠. تهذيب التهذيب، للمؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني (٧٣٣هـ-٨٥٢هـ)، باعتناء: إبراهيم الزبيق، عادل مرشد، الناشر: مؤسسة الرسالة_ بيروت_ الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

٢١. العلل ومعرفة الرجال، للمؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني_الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٢. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، للمؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر، مجمع اللغة العربية_ دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢٣. سنن الدارقطني، للمؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٢٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للمؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد_ الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٢٥. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للمؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار_ المدينة المنورة_ السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٦. الإصابة في تميز الصحابة، للمؤلف: للمؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى أحمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية_ بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ

٢٧. الأنساب، للمؤلف: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ)، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت- لبنان، تحقيق: مجموعة مؤلفين، الطبعة الأولى: (١٣٩٦-١٤٠٥هـ)، (١٩٧٦-١٩٨٤م).
٢٨. ميزان الاعتدال، للمؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: (١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م).
٢٩. طبقات الشافعيين، للمؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البصري، ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م).
٣٠. صحيح ابن حبان، للمؤلف: محمد بن حبان السبتي، (ت: ٣٥٤)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
٣١. مسند أبي داود الطيالسي، للمؤلف: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ) الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - مصر، الطبعة الأولى: (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

